

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن نظم ابن خاتمة المذكور .

(هو الدهر لا يبقى على عائد به ... فمن شاء عيشا يصطبر لنوائبه) .

(فمن لم يصب بقي نفسه فمصابه ... بفوت أمانيه وفقد حبايبه) ومنه قوله .

(ملاك الأمر تقوى الله فاجعل ... تقاه عدة لصالح أمرك) .

(وبادر نحو طاعته بعزم ... فما تدري متى يقضى بعمرك) 8 - رسالة أخرى من ابن خاتمة

إلى لسان الدين .

وقال لسان الدين وكتب إلى يعني ابن خاتمة المذكور عقب انصرافه من غرناطة في بعض

قدماته عليها ما نصه مما قلته بديهة عند الإشراف على جنابكم السعيد ودخوله مع النفر

الذين أتحتهم سيادتكم بالإشراف عليه والدخول إليه وتنعيم الأبصار في المحاسن المجموعة

لديه وإن كان يوما قد غابت شمسك ولم يتفق أن كمل أنسه وأنشدته حينئذ بعض من حضر ولعله

لم يبلغكم وإن كان قد بلغكم ففضلكم يحملني في إعادة الحديث .

(أقول وعين الدمع نصب عيوننا ... ولاح لبستان الوزارة جانب) .

(أهدى سماء أم بناء سما به ... كواكب غصت عن سناها الكواكب) .

(تناظرت الأشكال منه تقابلا ... على السعد وسطى عقده والحبايب) .

(وقد جرت الامواه فيه مجرة ... مذانبيها شهب لهن ذوائب) .

(وأشرف من علياه بهو تحفه ... شماسي زجاج وشيها متناسب)